



nermin.alhoti@hotmail.com

د. نرمين الحويضي

سمى جيهان.. وصبر عالية

ليست قصة ولا رواية قمت بقراءتها، ولكن هي الحقيقة التي يبحث عنها الإنسان في حياته ليجدها وهي الصداقة، تلك الأسماء هي رمز من رموز الصداقة التي أصبحنا نفقدها في ذلك الزمن، تلك الأسماء قد يجدها الآخر في شخص أو أسماء أخرى، ولكن تبقى الصفة واحدة «الصدق» في المشاعر، تلك الشخصيات واقعية من واقعنا يحملون عملة نادرة الوجود في ذلك الزمن وهي «الصداقة»، اليوم تتناول سطوري ما تعلمته منهما فالصداقة ليست فقط من أجل المعرفة بل أيضا من اكتساب الصفات الحسنة من الصديق، اليوم أكتب عنهما لما أحمل ويحملون إلي من صدق في المشاعر المتبادلة إلى أن أصبحت صداقتنا إلى كما يقولها أهلكنا «خوات دنيا».

أبدأ بالصغرى «سمى جيهان» التي كلما أتحدث معها عبر الهاتف تسألني: كيف ترين السماء؟ في بادئ الأمر لم أدق في سؤالها إلا عندما اشتدت علي غربتي أصبحت أفكر كلما أسير على قدمي بعد يوم طويل يحمل الكثير من الأعباء النفسية التي أتمنى من الله - عز وجل - ألا تحل علي أي فرد، بعيدا عن تلك الظروف في يوم نظرت إلى السماء وتذكرت كلمات «جيهان» وسؤالها: كيف ترين السماء؟ وإذا بالفعل أقوم بالتفكير في سماء الله - عز وجل - وأشعر بأنها تحتويني وتعطي لي الدفء والأمل الذي لم أشعر به من قبل بل وجدت السماء تنفع لي أملا في كل صباح ومساء عندما أناظرها وأشعر بأن الله - عز وجل - يسرع دعائي؛ فالنظر للسماء يعطي للإنسان بعدد ينظم في التفكير وتلك المساحة الهائلة التي خلق الجبار الخالق وما تحتويه من كواكب ونجوم وتحمل في منتصفها شمسا تبعث أسهم نورها نور شمسا إلى القلب تجعل الطمانينة يمكنون في قلب الإنسان وهنا أدركت ما كانت ترمي له صديقتي عندما تسألني: كيف ترين السماء؟

أما صبر عالية وهي عالية القوم وعالية الأخلاق فكلمنا تحدثني مع العلم بأننا لا نتحدث يوميا، فمخابراتنا تتم كل أسبوع مرة ويرغم من هذا إلا عندما نتحدث عن أخباري في غربتي أشعر في صممتنا عندما أتحدث عن أخباري بأنها تنتظر خبرا سعيدا تتسمعه وبالفعل عندما أخبرها بتطورات إيجابية لا أجد منها إلا الاستئذان للحظات لتسجد إلى الله - عز وجل - شاكرة لما عطاها بعد الصبر خيرا، تلك الأيام التي ننتظرها أمليين خيرا برب العباد بأن يجعل ما صبر عليه خيرا ويضعنا من خيراته الكثير، صبرها وهديؤها وكلماتها الطيبة على الدوم بذكر الله امنحني الصبر على الكثير وعلمتني الشكر للرحمن الرحيم في السراء والضراء، عندما تحدثني تعطي لي قوة في التحمل والصبر على ما حل بنا من بلاء مع العلم بأنها ترفض بأن أقول إن علي أي شيء بلاء بل هو امتحان من الله - عز وجل - ليرى عباده مدى صبرهم وقوة إيمانهم، كلمة هي القوة التي تمنحني بها صديقتي في كل محادثة بيننا: «سبحانه».

كلمة وما تندرد: يقول الشافعي:
«سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا».

سناية

sh_aljiran@windowlive.com
twitter @shaika_a

شيخة أحمد الجبران

رحمة بهم وحسن ظن بربهيم

رحمة الله التي تسع كل شيء هي أول ما يحضرني في خبر وفاة أحدهم، ولأن الله هو الرحمن الرحيم فدائما أدعوه أن يرحمني ويحفظ أهلي وأحبابي سواء كنا فوق الأرض أو تحتها، صحيح أن الفقد صعب وأن الوحدة مؤلمة لكن الأقدار دائما ما تصقلنا وتهبنا قوة أكبر للمواجهة وقدرة على التأقلم وشد الوتاق. تختلف ردود أفعالنا عندما نفقد حبيبا أو صديقا أو جدا أو حفيدا وتلك الاختلافات بالتأكيد ستكون ناتجة عن مفهوم الوفاة لدينا. منا من يراه النهاية ومنا من يراه البداية، منا من يراه الفقد ومنا من يراه الأمان فيحسب تصوراتنا عن مفهوم الوفاة ستكون ردود أفعالنا. عندما نؤمن بأن الحياة الدنيا هي رحلة لا خلود فيها، وأن مسيرنا فيها هو ما يحدد لنا مصيرنا ومآلنا، عندها فقط سندرك كم أننا محظوظون وسعداء لأننا لن نؤخذ بجريرة غيرنا وكل سيجد ما زرعه وسقاها ونواه وبناه، إذا كان علي رضي الله عنه يقول «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»، فهو يقرر لنا هذه الرؤية المتوازنة التي تدفعنا دعنا إلى أن تكون راضيا بقسمة الدنيا راغبا بالسعادة حولك ومستشعرا لذة النعم بين يديك وفي الوقت نفسه ساعيا للآخره مدركا أن الاستعداد لها لا يتطلب سوى قلب سليم وحب لقاء الله والرسول ﷺ.

لم يكن الإسلام يوما يدعونا للتقصير في حق أهل الدنيا لأنها ليست بدار الخلود، أو الغفلة عما يوصلنا للجنة التناه بمتع الحياة. إنما الإسلام هو الذي يمنحنا القدرة على الحياة والتمتع بها في ظل المباح ورضا الله عز وجل، ففرق شاسع بين أن ترى وفاة أحدهم حزنا سرمديا وكآبة سوداء وبين أن ترى أنك ستبدأ الآن رحلة بره وهو تحت الأرض يتنعم دعاؤك، تلقيت في أسبوع واحد خبر وفاة شخصين وكل خبر جعلني أفكر أكثر قبل الإقدام علي أي عمل، فقلت: أليس ينبغي؟ أو يستحق أن يكتب في سجلي؟ أو أنه علي أقل قدر يليق بي؟ في كل سنة وبين حين وآخر يأتينا خبر وفاة أحدهم، وفي كل خبر فنحن نرود قولا نجمع عليه مالحينا «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فكل الأمان والرحمة والسعة عنده جل جلاله؟

من غير إحراج



أين المستقر
لأمتنا العربية؟

د.عبد الرحمن عبدالله العوضي

تعيش الأمة العربية من مشرقها إلى مغربها في جو من الاضطراب والفضوى والضياح يطلقون عليه اسما غريبا وهو ربيع الأمة العربية. ولا أعرف أي ربيع أكبر بلد عربي لأنهم لم يتمكنوا من استيعاب طموحات هذه الحركة الشبابية الكبيرة.

وأنا على يقين بأن محرك هذه الثورة، وهذا العصيان ينظر إلينا من منطلق المسلحة، ولا يهمه ما تؤول بنا الأحوال ولا يهمه ما صنعناه من مأس ومظالم في المستقبل وهي بكل وضوح مكاسب إسرائيلية غريبة تنظر إلينا كدول فظية منتهاها وغايتها كل هذه الثورات، وأخذونا محطة لأقدامهم متوجهين تجاه الدولة الآسيوية التي هي مستقبل العالم لتوجيهها لمصالحها. وحتى ننتبه إلى هذا الاستغلال أخشى أن يكون قد عسعت في عقولنا واستطاع أن يسيطر على جميع أركان المجتمع لتحقيق مصالحه الخاصة.

نعم هذا هو جوهر القضية، فهناك ظلم من الحكم السابق على المجتمع، وهناك سخط ولغظ على الكيفية التي يعاملون بها شعوبهم، وكنا نحلم بأن تأتي الديمقراطية الحقيقية وليس فقط انتخابات المجالس ووضع الدستور يكتب فيه جميع الحقوق والواجبات، ولكن

mubarakalenezi@hotmail.com _ @engmubarakq8

مبارك عبدالرزاق العزبي

لعلي أستفتح مقالتي بما استفتح به رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عندما صنف نفسه بقوله: «أولا أنا شيوعي وثانيا أنا عراقي وثالثا أنا عربي ورابعا أنا عضو في حزب الدعوة، وأعتبر نفسي صديقا للولايات المتحدة الأميركية، ولكنني لست رجل أميركا في العراق». أنا شخصيا لو كنت مكان المالكي (مع أمانياتي ألا أكون مكانه)، لترفعت عن ذكر ما ذكره وأنا وأقصيد كل التصريحات التي من شأنها تصنيف المجتمع العراقي إلى جيئات وطوائف وانطباعات قد تعطي إشارات مباشرة وغير مباشرة على البعد المستقبلي للعراق الجديد بل وأستدبح على أن يكون العراق لكل العراقيين بلا استثناء أو تمييز وعدم الولوج في جيئتي الانتماء والتبعية، إن المتابع للحالة الطائفية في العراق سيجزم أنها لازالت تعيش مراحل متقدمة من الريعان والنمو



المالكي والعراق الجديد

غطاء ليحققوا مكاسبهم دون أن يكون لديهم خبرة أو دراية بالحكم، وقد اتجهوا إلى الاستبداد والديكتاتورية لمجرد توليهم السلطة وفرض أحد أعضائها على مصير أكبر بلد عربي لأنهم لم يتمكنوا من استيعاب طموحات هذه الحركة الشبابية الكبيرة.

وأنا على يقين بأن محرك هذه الثورة، وهذا العصيان ينظر إلينا من منطلق المسلحة، ولا يهمه ما تؤول بنا الأحوال ولا يهمه ما صنعناه من مأس ومظالم في المستقبل وهي بكل وضوح مكاسب إسرائيلية غريبة تنظر إلينا كدول فظية منتهاها وغايتها كل هذه الثورات، وأخذونا محطة لأقدامهم متوجهين تجاه الدولة الآسيوية التي هي مستقبل العالم لتوجيهها لمصالحها. وحتى ننتبه إلى هذا الاستغلال أخشى أن يكون قد عسعت في عقولنا واستطاع أن يسيطر على جميع أركان المجتمع لتحقيق مصالحه الخاصة.

نعم هذا هو جوهر القضية، فهناك ظلم من الحكم السابق على المجتمع، وهناك سخط ولغظ على الكيفية التي يعاملون بها شعوبهم، وكنا نحلم بأن تأتي الديمقراطية الحقيقية وليس فقط انتخابات المجالس ووضع الدستور يكتب فيه جميع الحقوق والواجبات، ولكن

وأخذت اتجاهات سياسية صرفة، وإلا لم نسمع بثورة أهل الأنبار، والحراك النقابي في جامعة الموصل، واضطرابات إقليم كردستان ومحاولة فرض حق تقرير المصير وغيرها من التحركات الشعبية التي خرجت من صممتها مطالبة بتطبيق وتفسير الضوابط الأمنية وفك قيد ذويهم من السجن والمعتقلات وكشف الملابس التي دعت لاختفاء بعض الأبرياء والمناداة بضبط المتورط الرئيسي، ولعلي أشير إلى الحادثة (المشهوره) لنائب رئيس الوزراء الأسبق طارق الهاشمي وانشقاقه السريع على إثر زيارته لسجناء وتعليقه على تطورات تززع القيادة السياسية فلم يجد نفسه إلا حاملا روحه باتجاه الأراضي التركية تاركا آلاف من علامات الاستفهام والتعجب، مما حدا زميله د. صالح المطلق على التحفظ معللا بأن هناك قضايا شاكلة لا يمكن ذكرها أو التداول في



twitter: @marzouqalmutraq

مرزوق سعود المطرقة

الحياة السياسية يغلب عليها طابع عدم الاستقرار في أغلب الأوقات ويكون الحل وتعطيل الحياة البرلمانية حليفا لها، ومجالس الأمة السابقة كان بها نواب معارضون من جميع فئات المجتمع الكويتي (سنة، شيعية، بدو، حضر) ولم يكن النفس الطائفي يطغى بشكل فاضح على الساحة السياسية إلا منذ عام 2006، حيث بدأت الأمور تحيد عن موضعها الصحيح وانحدرت لغة الخطاب السياسي بين بعض النواب تحت قبة عبدالله السلام وانعكست بشكل مباشر على الإعلام الفاسد ومنها لبعض المرشحين الذين وجدوا فرصة للفوز بكرسي مجلس الأمة عن طريق الشتيمة والسب والقذف لفئة محددة من شرائح المجتمع (البدو) إلا أن ما قاله النائب السابق خالد السلطان في ندوة الحركة الدستورية (رسالة شعب) يؤخذ بعين الاعتبار حيث قال: «هناك شخصيات من بينهم وزراء سابقون يحذرون أهل المناطق الداخلية من سيطرة البدو على البلاد وكذلك الإخوان والخوارج» وهذا الكلام لا يليق



معارضة البدو وطنية!

برجال نالوا ثقة السلطة يوما من الأيام ولكنني أرى أن من قال هذا الكلام قد أعمى الله بصيرته وأذهب الله عقله وجعل الله الخوف رفيفه حتى أصبح يهذي كالمجنون الفاقد لعقله، وعليه أن يراجع أسماء شهداء المارك التي خاضها حكام الكويت منذ نشأتها وسجلات الفاسد وسجلات تجار الكويت وسجلات الشيوخ وحكام الكويت في ذلك الوقت، سيجد أن بطون سجلاتهم لا تخلو من أسماء رجال البادية، وفي العهد الحديث عملوا في إعمار الكويت وقامت نهضة الكويت على أكتافهم من خلال خدمتهم لوطنهم في كل وزارات الدولة.

ولكن السؤال هنا: لماذا هذه النبذة التي لا تأتي بخير على وحدة ولحمة الوطن ولا تساهم في نبذ الكراهية بين فئات المجتمع والعزف على فرقة الشعب الكويتي من خلال هذه العبارات الهزيلة والسخيفة، ومن يعتقد أن البدو هم فئة طارئة على الكويت فهو مخطئ، البدو فئة أساسية في تكوين النسيج الاجتماعي الكويتي، والحراك السياسي لم يقتصر على

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذعار الرئيسي

الأمنيات الكويتية المستحيلة

في العام 2008 جردت وبشكل سريع أمنيات الكويتيين للعام 2009، وما نحن ندخل العام 2013 ولم يتغير شيء فالأمنيات الكويتية ذاتها لم تتغير، وأعيدها من باب تكرار ما نعرفه كنا دون تغيير.

- 1 أكسب أي سحب من سحبوات البنوك المليونية، أو سحب سيارة في جريدة أو جمعية أو كويون سوق شعبي، المهم أن أفوز وأكسر نحس السنين بكل الكويتيين يشوفون أنهم منحوسين ما تدري ليش..
- 2 يطيحون القروض «عشان يقترض مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة».
- 3 يفوز ولد عمي في انتخابات 2013، سواء أمة أو جمعية تعاونية أو ناد أو «إن شاء الله» في نادي أصدقائه مجلة ماجد، المهم يفوز واحد أعرفه عشان أمشي شعلي.
- 4 أعترف على مليونير أو واحد من رعي بصير مليونيرا «مو أهو بصير مليونير، لا واحد ثاني بصير مليونير وأهو يتعرف عليه... عاش الكسل الزمن».
- 5 يلغون البصمة والكرت من دوامي، عشان أعيش ملك زمني، أو أنقل لدوام من بالدوامات التي يداومون يوم ب35 يوما.
- 6 اشتري خطا ماسيا ب5 أو 6 أرقام متشابهة.
- 7 أسفر سائقنا، لأنه صار لي 5 شهور مو معطيه راتبه وكله يحن.
- 8 أسس شركة أو مؤسسة وأضمنها، أو أخصر عليها 5 كفالات أو 10 كفالات حسب الواسطة وأرد أضمنها «المهم آخر شيء ما يسكرون ملفها بالمشؤون وما أحال للذنيابة العامة».
- 9 أقطع السجائر.
- 10 أرد أنخن مرة ثانية بس على الخفيف.
- 11 الاقي كنزا نص الكويتيين حسابهم علاه الدين صج».
- 12 البنك يغلط في حسابي ويحولون لي مليون دينار، وما أحد يدري «ما قلت لكم نص الكويتيين حسابهم علاه الدين صج».
- 13 أسوي ريجيم وأضعف «طبعا نص نسوان البلد صار ممكن يبدشن مسابقات ملاكمة الوزن فوق الثقيل، لا ويفوزون بالضربة الفنية القاضية بعد».
- 14 أدرش نادي عشان أشيل الكرش «يدش يومين ويطع ويرد حق الديوانية وقالوا وقتلنا».
- 15 أقدم برنامجا أو أطلع بشاعر المليون، المهم أصير مشهور، أو أنا والرابع في الديوانية «نتحاطط» ونسوي قناة فضائية.
- 16 أروح لطبيب الأسنان وأسوي كورس كامل لتعديل أسناني «ثلاثة أرباع الكويتيين يكروهون أطباء الأسنان كره العمى».
- 17 أروح يوم مراجعة في أي دائرة حكومية وما يقولون لي تعال باجر أو سكر الصندوق أو الكمبيوتر عطلان.
- 18 سائقو التاكسيات الجواله البنغالية يخطون من البلد نهائيا.
- 19 أن أستمر 24 ساعة دون أن أطلب مطعم توصيل «80٪ من سكان البلد صاروا مدمنين مطاعم».
- 20 إرهابيون يخطفون طائرة وأنا اللي أقتذ الركاب وتطلع صورتي في الجرايد ويسوون معاي لقاءات. يدقون علي ويسلموني حقبة وزارية إن شاء الله لو لـ 24 ساعة وبعدها تستقبل الحكومة المهم أصير وزير وادخل نادي «الوزراء السابقين» وراتب يمشي 5000 دينار طول العمر.
- 21 أدر البيت والاتمي أم العيال طابخة مو الخدمة.
- 23 أسافر القطب الجنوبي «كل الكويتيين عندهم عقدة زيارة أماكن ما أحد راح لها بس عشان يردون يسولفون».